

## عذاريب

◆ عبد الله العجلان ◆

## وطن لا يغيّب عنه الحب



JAZPING: 1051

بعد أيام من زيارة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز -رحمه الله- لمنطقة حائل وتحديدًا في الأول من ربيع الثاني لعام 1426هـ كتبت هنا تحت عنوان: (نهر الخير سلطان) عن ذلك الموقف الإنساني المعبر بين سموه والطفل عبدالله الجريد أثناء حفل وضع حجر الأساس لمركز الأمير

سلطان بن عبدالعزيز لرعاية الأطفال المعوقين بحائل.. وذكرت وقتها أنه ببساطته وتلقائيته يكفي لتأكيد نجاح الزيارة وإيضاح مفهومها الصحيح وقيمتها الحقيقية وتجسيد ذلك الحب الكبير بين المسؤول سلطان وحائل الأرض والإنسان تماماً كما بين أمير الرحمة والنبل والمبادئ سلطان والطفل الحائلي الأتيق اللبق البريء عبدالله.. اليوم وبعد رحيل أمير الخير سلطان وبعد مضي ما يقارب ست سنوات من ذلك التاريخ، ماذا يعني أن يعود المشهد نفسه بقيمة أكبر ومعنى أصق؟.. ولماذا أصبح الحدث الأميز والأشهر والأكثر انتشاراً من بين عطاءات ومنجزات ومبادرات الفقيه الإنسانية؟.

يعني الإنصاف الحقيقي الصادق لخير وإنسانية سلطان، وهو كذلك يؤكد من جديد أن مثل هذه الأعمال الخيرة هي وحدها التي ستظل باقية ومؤثرة ومعبرة طال الزمن أو قصر، في الحياة أو بعد الممات، هي رسالة لكل مسؤول ولكل من وجهه الله الجاه والمسال كي يدرك أهمية موقعه وقيمة مسؤولياته تجاه خالقه والناس، غفر الله لأمر الجود سلطان، وهنئياً لنا وللوطن بولي العهد الأمين ودرع الأمن وصمام الأمان الأمير الحكيم نايف بن عبدالعزيز.. ودامت بلادي بعون الله عزيزة كريمة بقيادة الملك الصالح عبدالله ودام لها الخير والمجد والشموخ.

## عساها بحملها تتورا!

شديني وأعجبني الحديث الأخير للأمر عبدالرحمن بن مساعد والذي عبر فيه عن تدمره واستيائه من كثرة مشاركة منتخباتنا في بطولات عديدة الفائزة وغير معترف بها، مؤكداً على أن لها انعكاسات سيئة ومرعبة للأندية وكذلك اللاعبين الدوليين والمنتخبات على حد سواء.

إلى جانب ما ذكره الأمر عبدالرحمن فإنني شخصياً كنت ومازلت أرى أن زيادة عدد البطولات المحلية من أسباب تراجع وعدم تطور الكرة السعودية، نظراً لتأثيرها السلبي على روزنامة وبرمجة الموسم الكروي، وما ينتج عنها من إرباك وضغط وإرهاق وإزعاج للاعبين والأجهزة الإدارية والفنية وكذلك الجماهير ووسائل الإعلام، اليوم الأمور اتجهت بنا نحو الأسوأ.. ففي الوقت الذي كنا ننتظر فيه تقليص وتقنين البطولات المحلية لتكون مماثلة لما هو سائد ومعمول به في معظم دول العالم بحيث لا تزيد على بطولتين في الموسم، نجد أن عدوى التكرار والمثل قد انتقلت من بطولات الأندية المحلية لتصيب المنتخبين وفي بطولات هامة ودية ضعيفة فنياً لا طائل منها غير التعب وضياح جهد وتخطيط وبرامج واستقرار الأندية وزيادة الأعباء على اتحاد الكرة بلا أية فائدة.

كنا نطالب بعدم المشاركة في دورة الخليج بعد أن أصبح ضررها أكثر من نفعها، وإذا بالحساس يأخذنا لنشارك في بطولات خليجية وعربية وأخرى ودية إفريقية (تخليوا إفريقية)، لا أنري ما سر الإصرار على هذا النوع من البطولات؟ لماذا لم نستوعب دروس الماضي، وكيف أتت زيادة البطولات المحلية للأندية والأخرى للمنتخبات إلى ما نحن عليه؟.. ليبقى السؤال الأهم: أين رأي الأندية من هذا كله؟.. ولماذا يتم تهميشها وهي البيئة الصانعة المنتجة والمتحكمة أولاً وأخيراً بتطور أو تدهور الكرة السعودية؟.

## اتحاد الأمر الواقع

الأشوأ من خروج الاتحاد من البطولة الآسيوية هو أن يتم التعامل مع هذا الإخفاق بلغة التبريرات والأوهام والخيالات البعيدة عن الواقع، لقد سمعنا من بعض المحسوبيين على الاتحاد كلاماً هو للملاسنة والجدل أكثر من أي شيء آخر، يزيد من المعاناة بدلاً من أن يعالجها، يفوت على الاتحاديين فرصة الإلمام بمشاكلهم وتصحيح أخطأهم.

مرّ على الاتحاد في السنوات الثلاث الأخيرة أكثر من رئيس وإدارة ومدرب، ومازال بعيداً عن البطولات، وخروجه الآخر ما هو إلا امتداد لإشكالية عدم فهم ماذا يجري داخل أروقة العميد وكيف ومتى يخرج من أزمتة؟.. هي ذاتها التي لم تمنع البعض من ممارسة الهروب من الواقع إلى اختراع كذبة أن الاتحاد ضحية مؤامرة تبدأ من اتحاد الكرة وتمتد لتصل إلى لجنة الحكام الآسيوية ومن ثم تشمل اتحاد القارة وربما الـ(فيفا)، دون أن يكون هناك أدنى مسؤولية على الاتحاديين أنفسهم إدارة ولاعبين وأعضاء شرف وحتى إعلاميين لديهم مهارة فائقة في تزييف الوقائع وطمس الحقائق.

\*\*\*

- مصلحة الرياضة السعودية لابد من إجراء تحقيق واسع وشامل لمعرفة أسباب إخفاقنا في أكثر من اتحاد.
- متى يأتي الوقت الذي نستفيد فيه من خبرات وتجارب الأمر نواف بن محمد؟.
- من الظلم أن يربط مصير اتحاد النجوم والتاريخ والعراقة والإنجازات بما يقدمه محمد نور سلباً أو إيجاباً.
- لاكتشاف سرّ ضياع الرائد وتآلق التعاون رغم فارق الإمكانيات لصالح الأول.. فتنش عن الإدارة.

للتعليق:

بلاك بيري: إنشاء PIN، مع وضع رقم الـ «JAZ PING» في خانة الموضوع، وترسل إلى (22662F71) (22662F01) (22663042)



● رسالة قصيرة SMS: تبدأ برقم «JAZ PING» وترسل إلى كود: الاتصالات السعودية: (82244) - موبايلي: (6709)

abajlan@hotmail.com